ولا يمكنى أن أفصل هذا الحادث لانى كنت فى ذهول تام وقد أتذكر فقط انى كنت أرفع صوتى وأضرب العدو بسيفى حتى كلت يدى اليسرى واذا بقنبلة قطعت فخذى اليمين فوقعت ولما حاولت الانتصاب لم أستطع فقال لى جندى مصاب بجانبى « يا ملازم سا كورای ! هيا نموت معا » فعانقته بذراعى الشمال وأنا أضغط على أنيابى أسفار كان فكرى متحركا ولكن جسمى لا يمكنه أن يتحرك

الفصل الثامن والعشرون

الحياة من الممات

بزغ فجر ٢٤ أغسطس على ميدان القتال المكسو بالقتلى والجرحى فوجدت الرجل الذى أنا بين ذراعيه هو « كنسوكى اوذ » وهو جندى علمته وكان مجروحا فى العين اليمين وبجنبه ولما ظن أنه لا يعيش أراد أن يموت معى ثم زحزح ذراعى بلطف وأخرج رباطا وربطه وكان يظهر أن لا أمل فى فرارى وان لم أمت فمن المحقق أكون أسيراً وهو أصعب عندى من الموت وكنت أحدث نفسى بالانتحار قبل ذلك ولكن لم يكن معى سلاح ولا يد تساعدنى على هذا العمل فانحدرت دموع الاسف فطلبت من الجندى أن يقتلنى فلم يرض وقد عمى من الدم المنحدر على عينيه واستمر قابضا على بندقيته وهو يقول « انى سأقاوم » وهو منذهل فقلت له اذهب بسرعة واحضر لى (نقالة) وذلك لينجو بنفسه وليخبر بموتى مع علمى بان النقالات لا يمكن وصولها

الى هذا الوادي العميق فضلا عن كونه محاطا بالاعداء فانطلق ولم أره بعد ذلك الا فى المستشفى فعجبت من هذا الانفاق الغريب أما أنا فبقيت ملقيا وحيداً محاطا بالاموات والمحتضرين وهذا أصعب ما مر على فى حياتي وكنت اردد فى نفسى كلمات (نلسون) « أحمد الله فانى أديت واجبي » وكنت أعزى نفسى بأنى أديت واجبي وان كنت لم أنجح . وكان عدد من الروسيين يعدون ذاهبين وآتين فى الخنادق على بعد أمتار منى وهم يطلقون الرصاص على الذين لم يزالوا على قيد الحياة من رجالنا وبينما كنت أرى عملهم الفظيع هذا دار أحدهم الى الخلف فلاحظ انى لم أزل حيا فأشار الى الآخرين فأطلقوا على بعض طلقات ووضعوا سونكياتهم فى أفواه بنادقهم ثم أتوا يهرولون نحوي فاغمضت عينى ولكن العناية لم تتركني فقد شعرت بمقاتلة قريبة مني واذا هم بجماعة منا قابلوهم فقتلوا جميعا ولم يصلوا الى بسونكياتهم وبينا أنا كذلك رأيت جنديا وثب على متاريس العدو وصاح (بنزاى) فعجبت لبسالته ولكن للاسف وقع مجندلا بطلقة من العدو القته فوقع ميتا بجانبي

فاغمضت عينى منتظرا الموت ولكن لم تقرب منى ولا قنبلة وقد فتحت عيني مرة فرأيت ضابطا روسيا يشير مراراً بيده الى فخذه المجروح طالبا المساعدة فتقدم اليه جندى ياباني من خدمة المستشفى وهو مجروح وأخرج أربطة من حقيبته وربط جرح الروسى مؤديا بذلك خدمة الانسانية فبدلا من أن يشكره الروسى على شفقته أطلق عليه رصاصة من مسدسه فمات ولا شك أن هذا توحش ليس بعده توحش

فناظني ذلك منه ولكن لم يفد الغيظ شيأ فا كتفيت باغماض عيني والقرش على أنيابي وكنت أشعر أن حياتي تقرب الى منتهاها بسرعة واذا بشخص قبض على ملابسي ورفعني ثم تركني ففتحت عيني قليلا فرأيت اثنين أو ثلاثة روسيين يطلعون الجبل فكنت على خطر الاسر وكانت هذه اللحظة التي رفعني ووضعني فيها هي الفصل بين حياتي ومماتي وشرفي وعبي (اذا وقع أسيراً) فالعدو قبض علي ولكن تركني على احتمال انى كنت ميتا فلا غرابة في ذلك اذ كنت مضرجا بالدماء

ثم جاء واحد الى جنبي خلسة وسقط على الارض بدون كلمة . فهل كان ميتا ؟ لا ولكن كان يتظاهر بالموت وبعد قليل همس فى أذنى .

« هيا بنا نرجع وانى اساعدك . »

فنظرت الي الرجل فاذا هو جندى لا أعرفه وهو مربوط الرأس فأجبته على هذا الطلب الانسانى بأنه من المحال الرجوع وانا فى هذا الحال وسألته أن يجهز على وينجو بنفسه فاستريح ويستريح فقال انه لا ينتظر ان يرجعني حيا ولكن على الاقل يحمل جثتي الى الوراء لانه لا يسمح ببقائها بين العدو ثم قبض على ذراعي اليسار ووضعه على كتفه وفى هذا الوقت سمعت رجلا يئن بجانبي وهو يقول

« ملازم أعطني من فضلك آخر كأس ماء » فكاد قلبي ينشق رحمة به فوقعت الى جانبه رغما عن منقذي ويحتمل أن هذا الجندى المسكين الذى سألني أن أودعه قبل الموت كان من جنودى وبلغ بي التأثر الى حد انى لم تطب نفسي بالذهاب مع تركه يقاسي ما هو فيه وفضلت الموت معه فسألت

منقذى ـ أعندك ماء ؟ فأخرج زمزميته وصب الماء فى فم الرجل المحتضر فبسط يديه كما يبسطها الانسان فى صلاته وشكره على احساسه ثم فارقت روحه جسده

وكنت غير قادر على ترك رفاق القتلى والجرحى الآخرين واطلب النجاة وحدى ، لكن منقذى الشفوق قبض على ذراعى الشمال مرة أخرى وحملنى على ظهره ثم وثب فخطى المتاريس الصدرية فوقعنا ورقد هو بجانبى يسكون وبهذه الطريقة أخرجت من الخنادق على ظهر جندى لا أعرفه وبينما كنت محمولا هكذا اذ لمست أفخاذى حافة حفرة فشعرت بآلام شديدة وبعد برهة همس فى اذنى ثانيا « بما أن الطلقات آتية الآن بسرعة فيلزمنا الانتظار قليلا » ثم اخرج سونكيته وجعلها جبيرة ربطها على فخذى المكسور وكنت ظمآن جدا فناولنى زمزميته بما فيها وأوصانى بالاقتصاد فى الشرب حرصا على نفسى لا على الماء وكان يثبتنى بعبارات رقيقة كقوله « من فضلك اصبر قليلا » وكنت أرى كثيرا من رفاق يئنون ويتلوون حولى وكان منقذى المحسن يلتقط الرمازم المبعثرة على الارض ويسقيهم وكثيراً ما كان يتظاهر بالموت فراراً من العدو بان يترامى على ويمتد كأنه صريع طرح فوقى وكنت لا أعرف لذلك الحين حتى اسم هذا الجندى الشهم فسألته عن اسمه وآلايه فاجابنى هامسا « اسمى (تاكيسابورو كوندو) من آلاى (كوشى) » فنجانى كانت على يدى جندى شهم ليس من توابعى ولا من آلايي ولم أره من قبل بالمرة . فليت شعرى أى علاقة خفية عطفته على ؟ لست أدرى ألا انها روح الاخوة والارتباط المتين بين

جميع طبقات جيشنا . فهى التى أوجدت رجالا مثل (كوندو) هذا الذى يجب ان اسمه يذكر للاعقاب مثالا للجندى الشهم الصادق . وبعد ذلك ببضع ساعات انقذت ولطول الجهد أغمى على وعند ما رجعت الى صوابى فأول شىء ورد على خاطرى كان اسم (كوندو) المحبوب

(تا كيسابورو) الباسل هذا الذى أنقذنى من مخالب العدو المحيط بي فى (وانتاى) على حين أن جندنا كان بعيداً ونحن تحت خطر نيران العدو . ألم يكن نفسه جريحا مثلى ؟ واذا كان تركنى هناك وأنا أقرب الى الموت مني الى الحياة وطلب النجاة بنفسه ألم يكن أسهل له من حملى على كتفيه ؟ بلى ولكنه ابى الا أن يساعدني ويتحمل كل صعب بصبر جميل كل ذلك لينقذني قياما بحق الشهامة وهو كما ترى غير ملزم بذلك الا من قبل الانسانية .

ولما طال بنا انتظار تراخى طلقات العدو رجع فقال « مع كون الطلقات لم تزل تتساقط بكثرة حولنا يلزم ان لا ننتظرهنا لغاية الليل والا قتلنا العدو فيجب علينا التوجه الآن وان كان فى الذهاب مخاطرة فافرض انك ميت من قبل »

ثم لفنى فى كبود وتكلم مع جندى مجروح بجانبي فزحف هذا الجندى حتى اقترب منى وقال « ألم تكن أنت الملازم ساكوراى ؟ » فتأملت فيه فلم أعرفه غير انى ظننته من آلابى ثم قال لى « ما أصعب جراحك ! » وتعاون مع (تا كيسابورو) على حملى فتركنا (وانتاى) التى فيها مقابر رفاق الاعزاء وفى نفسى انه من العار أن أرجع وحدى تاركا أصحابى القتلى والجرحى ورائى وكان منقذاى يرقدان كل خمس أو عشر خطوات مظهرين أنهما تعبا

ليغشا العدو المتيقظ وكنت اشعر بالم كلما احتكت عظامى المفتته ببعضها وكنا هكذا سائرين مارين بعراقيل السلوك ومتاريس صدرية تحت اشعة شمس الظهر المحرقة وأخيراً وصلنا الى واد عميق تحت عراقيل السلوك بقليل وكان هذا الموقع أسفل (شيكوان) على ما أظن

وهناك طرحت فابتدأت أشعر بخمول فى اعصاب الحس مازال يزداد حتى انتهى بى الى غيبوبة فقدت معها الحركة والشعور حتى عدت من الاموات . ووصل خبر وفاتى الى بلدى فوضع استاذى المحترم (مورای) الرقيم (تذكرة البوسته) الذى أرسلته اليه فى معبد العائلة وقدم الى روحى الروائح والازهار كما تحققت ذلك فيما بعد

لبثت على هذا الحال فى ذاك الوادى بضع ساعات والناس يحسبونى من الاموات ولكن باب الآخرة كان لم يزل مقفلا فى وجهى . ثم أخذت الحياة تتراجع الى والشعور يدب فى أعصابى وأول شىء أدركه حسى صوت قنبلة قذف بها مدفع عظيم هائل سقطت على مقربة منى فنشأت عنها زوبعة اختلط فيها الرمل والحصا وغطتنى بالتراب وكأنما كان صوتها نفخة الصور التى تنشر الاموات من القبور فلما نشرتنى وجدت ألم الجراح وهممت أن أحرك فخذى الايسر وجرحه أخف من غيره فلم يطاوعنى بل لبث جامداً لان الدم الذى نزف منه كوّن عليه طبقة سميكة جفت عليه . ثم رأيت علم الشمس المشرقة منشوراً على وجهى يظللنى من شمس السماء و(كوندو) جالساً بجانبى يخفرنى فشكرته على حسن صنيعه بدموع تستمدها العين من اخلاص الفؤاد

فلما رآني أفقت من غشيتي جاء باعواد من الخشب وصنع منها ومن التكبود نقالة واتفق في ذلك الوقت أن أربعة أو خمسة جنود كانوا مارين من هناك فطلب اليهم أن يحملوني الى أول محطة اسعاف فأجابوا طلبه. وعندئذ رفع عن وجهي طرف العلم الذي كان يظلني من الشمس وقال لي :

« ملازم . أن جرحي غير شديد . ولذا لا أريد أن أتأخر الى الوراء . وأما أنت فجرحك بليغ ولا بد له من العلاج فاذهب مع هؤلاء الى محطة الاسعاف وأسأل لك الشفاء العاجل » . . ثم تركني فلم أره فيما بعد حتى اليوم . وهل أخذت يده وشكرته على اخلاصه وبسالته في خدمتي ؟ . . يحزنني أن لا . لأني ما استطعت ذلك ولكني عبرت له بعبرات الدموع عن مقدار اعترافي بجميله وشكري لحسن صنيعه وتمنيت أن لا يموت . ويقال ان وعد اللقاء به تحت ظل ممدود على حوض مورود في العالم الآخر . هذا الشهم الذي تطوع في خدمتي طوح بنفسه في حومة الخطر ليخلصني من موت محقق وقد نجح فأوجد لي حياة جديدة لأني كنت ولا محالة ميت في (وانتاي) لولا مروءته . فحياتي الحاضرة هي نتيجة عمل (تاكيسابور وكوندو) وحده . و(كوندو) هذا قتل بعد ذلك بنحو شهر فهو في عالم وأنا في عالم لا أراه ولا يراني وكلما تذكرت أن الذي أنقذني من الموت ذهب فريسة الموت ألم تستطع بكاءه ولا بيان ما أجد له في نفسي من احساس لانحباس الصوت في الحلق واعتقال اللسان في الفم من شدة الحزن عليه

ولما جن الليل انتهز أولئك الاربعة أو الخمسة الذين وكل اليهم (كوندو) امري فرصة الظلام فحملوني وساروا بي بين يدي صفوف العدو والليل

ساتر حتى وصلوا بى الى أول محطة اسعاف بعد ان كابدوا من الصعوبات أشدها فى الاستهداء اليها . وكنت طول سيرهم هذا فى اغماء لا أشعر بما يدور حولى . وكل ما أتذكره هو انى حملت على نقالة مصنوعة من عيدان خشب وكبود ثم وضعت فى مكان كثر فيه تردد الناس من هنا وهناك . وكان ذلك المكان محطة الاسعاف . ولما تحققت من ذلك لم أتمالك أن صحت :

ـ هل الطبيبان (ياسوى) و (اندو) هنا ؟

فأجاب مجيب :

ـ أنا (اندو) وهذا (ياسوى) بين يديك

وكنت لا أنتظر وجود هذين الصاحبين هنا واذا ذكرت اسميهما المنقوشين فى قلبى كما يذكر الحالم اسم من يحب فى هواجس أحلامه . وما كنت أعلم أن تلك الجاذبة الخفية التى تجذب بعضنا الى بعض جذبتني الي مكانهما ووضعتنى تحت عنايتهما وهذا اتفاق غريب ناشىء لا عن قصد وعمد بل ربما ينشده الانسان فلا يجده خصوصا فى ميدان القتال الذي فيه التشتيت قاعدة ثابتة لا يلحقها شذوذ ولا يعتورها استثناء . فالسر فيه للسماء وحدها . وهى التى بلطفها الخفى هيأت لى فرصة مقابلتهما وقت الحاجة الشديدة اليهما . وعند سماعى ذلك الجواب الذى لم يكن لى فى حساب خفق قلبى طربا وهتفت عجبا :

ـ الطبيب ياسوى ! الطبيب أندو !

فعطفا على ومسحا بأيديهما على جبهتى وهما يقولان :

ـ أحسنت صنعا ! لقد أحسنت صنعا !

ثم لاحت منى التفاتة فرأيت قائد أورطتى البكباشى (أويمورا) عن يسارى . وشتان بين رؤيتى له فى هذا المكان ورؤيتى له فى مهاجمتنا خنادق النيران الاولى : رأيته يوم المهاجمة واقفا أمامنا عن بعد يشجعنا ويحثنا على التقدم ، ورأيته اليوم جثة بلا روح تأتمر بأوامره الهنى الابدى وخادمه مكب عليه يبكى وينوح بأعلى صوته . وبعد قليل ضمد الطبيبان جراحى وأرسلانى الى الوراء فودعتهما وبالرغم عنى أن ودعتهما

***

ولما جمعت الايام بينى وبين الطبيب ياسوى بعد ذلك الوداع وبعد أن وضعت الحرب أوزارها قص على قصة وصولى الي محطة الاسعاف فقال :

« ان أول محطة اسعاف كانت فى موقع بحيث لم يكن واحد منا ينتظر أن يأتى اليها جريح من فرقتكم . ومع هذا فكانت عينى ساهرة عليك وفكرى دائما مشغولا بك فكنت لا أنفك أسأل عنك وأتنسم أخبارك واتفق يوما من الايام ان سألت عنك جماعة من الجرحى حضروا الى المستشفى فاجابوا جميعا بانه لا بد وأن تكون مت ومنهم واحد أكد لي عن اعتقاد يقينى أنك قتلت تحت عراقيل أسلاك العدو فى (شيكوان) . وبناء على تأكيده هذا انقطع الرجاء واعتقدت أنى لن أراك مرة ثانية فى هذه الحياة الدنيا وفى هذا الوقت انصرف فكرى من السؤال عنك حيا الى السؤال عنك ميتا لأنى أردت الحصول على جثتك فتتبعت دقيق البحث عنها فى المحل الذى قيل انك قتلت فيه ولكن لم أقف لها على أثر . وبعد ذلك بقليل حضر الى المستشفى جاويش اسمه (ساداوكا) وبالاستفهام منه عن خبرك أجابنى بأنك

قتلت في وادى (شيكوان) العميق . ففى الحال كلفت بعض مراسلات المستشفى بالذهاب الى ذلك الوادى لتفقد جثتك واحضارها على نقالة ولكن الوقت كان مظلما جداً ونيران العدو لا تزال شديدة فرجعوا دون أن يستطيعوا اتمام أى عمل . ولما كنت لا أزال حريصا على استحضار جثتك لم تثنى عزيمتى عن مداومة البحث والتنقيب عنها . ولهذا أرسلت جماعة آخرين من مراسلات المستشفى فكان الحظ فى هذه المرة أسعد مما كنا ننتظر حيث جاءوا بك على قيد الحياة . ولك أن تحكم كيف كان سرورنا بوجودك حيا فى حين كنا ننشدك ميتا . غير اننا ، أنا والطبيب أندو ، لم نكد نري جراحك حتى نظر بعضنا الى بعض نظر الاسف والحزن وانقلب ذلك السرور المتناهي كمداً لا مزيد عليه لاننا ظننا انك لا تنجو من الخطر وان حياتك انفاس معدودة تنقضى فى بضع ساعات محدودة . وعليه فعندما وجهناك الى مستشفى الميدان شيعناك تشييع الموتى وودعناك توديع من لا يرجى لقاؤه فى هذا العالم

وبعد ذلك بشهر تقريبا رأيت (تاكيسابور وكوندو) الذى انقذك من مخالب الموت . وكان ذلك باتفاق غريب . وتحرير الخبر انى شاهدت جنديا ماراً على أول محطة اسعاف وعلى كتفه فأس وبينما هو يجد السير الى مقصده إذ سقط فجأة ظهره الى الارض ووجهه الى السماء فهرولت اليه لاسعافه فوجدته (كوندو) فكان موضع احترامنا ومحل اكرامنا الا نى كنت أعرف ان هذا الجندى الباسل هو الذي خلصك من اسر العدو ونجاك من أظافر الموت . وكان حين أدركته لم يزل فيه رمق من الحياة الا أنه لا يعى شيئا فناولته شربة من زمزميتى ففتح عينه وتبسم قليلا ثم ذهبت روحه بسلام

ومن هنا يرى القارئ ان الذى رد لى حياتى (تا كيسابورو كوندو) سلبت حياته الشريفة طلقة شاردة من طلقات العدو

***

وأعود فأقول أن أول هجوم عام هجمناه أصيب بهذه الفظائع . كذلك الثانى والثالث أصيبا بمثلها بل بأفظع منها . ولكن جيشنا لم تفتر له عزيمة ولم يثنه فشل . بل بالعكس كان عدم نجاحه المتوالى سببا فى تشديد عزمه وتثبيت أقدامه . فجيشنا هاجم وهاجم وهاجم العدو المدافع العنيد بحزم ثابت وقوة ايدة وبلغ فى النهاية النجاح اذ استولى على القلعة وهى مفتاح النصر العام فى هذه الحرب العوان

هذا . وليس من حقى أن أتعرض للكلام على مايختص بمحاصرة بورت ارثور بعد الهجوم الاول . وذلك أولا لأن هناك من هو أجدر واقدر منى على تصوير هذا القسم المهم من تاريخ تلك الحرب ، وثانيا لاني بعد ذلك بنحو ثلثمائة يوم كنت راقداً فى الفراش جريحا كسيراً عاجزاً عن تحريك يدى والوقوف على أقدامى . ولكنى وانا فى سكرات الآلام الجسمية كنت أحوم بفكرى حوالى (لياوتنج) فاتمثل الضباط والجنود الوطنيين البواسل يصولون ويجولون فى الميدان بشجاعة وإقدام حتى وصلنى فى اليوم الثانى من يناير سنة ٣٨ ميجى الجديدة السعيدة (سنة ١٩٠٥) الخبر اليقين بسقوط قلعة بورت ارثور التى تعتبر أقوى القلاع الواقعة شرقى السويس والتى جعلتها الروسيا قاعدة لسياستها الهائلة التى تقصد بها التعدى على شرقى آسيا . هذه القلعة المنيعة ما أمكنها أن تقاوم القوات الامبراطورية العظيمة فسلمت واستسلم قائدها العام

لرحمة القائد (نوجى) فلما سمعت هذا الخبر لم أتمالك أنا و جميع الجرحى الذين حضروا حصارها أن نبكى أسفا على فوات سقوطها على أيدينا من جهة وسرورا بفوز جيشنا من جهة أخرى . ولا ريب أن الذين قتلوا منا وملئت بجثثهم الوهاد والنجاد والتلول والوديان في بورت ارثور فرحوا كما فرحنا. هؤلاء الامناء الذين ماتوا غير معزين وهم يصيحون : « الثار الثار ! » أو « بورت ارثور ! » لا بد أن تكون ارتاحت أرواحهم للاخذ بثارهم وصاروا فى سرور عظيم ونعيم مقيم

أما أنا فمع سرورى بذلك النصر الباهر لم أخل من ضيق فى الصدر وانقباض فى النفس اذ خطر بفكرى اخوانى الذين كانوا معى فى حومة القتال وجنودى الذين اقتحمت بهم المخاطر وضحيت أرواح الكثير منهم وتذكرت انى تركتهم هناك أمواتا ورجعت مع الاسف على قيد الحياة وحدى وتساءلت كيف اقابل اقاربهم بلا خجل ! .. فياليتنى مت معهم !

***

الآن وضعت الحرب أوزارها ، وعواصف القتال سكنت ثائرتها ، والجنود اليواسل الذين اشترينا بأرواحهم محل النزاع جفت دماءهم ، فهل ننساهم ؟ .. كلا . بل يحتمل أن يأتي زمن تندك فيه جبال بورت ارثور ، ويغيض نهر (لياوتنج) وتمحى آثارهما من الوجود فينسيان ، ولكن من المحال أن يأتى زمن تمحى فيه من صحف القلوب والتاريخ اسماء أولئك الضباط الامناء والجنود الاوفياء الذين طابت نفوسهم لافتداء مليكهم ووطنهم بارواحهم ، فاسماؤهم باقية يلقنها الآباء للابناء فيذكرونهم ويشكرونهم الى أبد الآباد

واقعة بورت ارثور

صورة (تاكيساوو وكوندو) الجندى الباسل الذى رغما عن جراحه حمل الضابط (ساكوراى) لينقذه من الموت تحت أمطار مقذوفات العدو

انظر صفحة (١٥٩)

فهرست

صحيفة

٧ الفصل الاول — آثار الدماء
١١ الفصل الثانى — جمع الجنود
١٩ الفصل الثالث — رحيلنا
٢٤ الفصل الرابع — السفر
٢٧ الفصل الخامس — خطر النزول الى البر
٣٥ الفصل السادس — أهمية بورت ارثور
٣٩ الفصل السابع — موقعة نانشان
٤٧ الفصل الثامن — نانشان بعد الواقعة
٥٥ الفصل التاسع — الحفر والاستكشاف
٦٠ الفصل العاشر — أول اسرى
٦٥ الفصل الحادى عشر — واقعتنا الاولى فى وايتوشان
٧٠ الفصل الثانى عشر — احتلال كنزان
٧٥ الفصل الثالث عشر — هجومات العدو التعرضية على كنزان
٨٤ الفصل الرابع عشر — فى هيئة المدافعة
٩١ الفصل الخامس عشر — المعيشة فى المعسكر
٩٧ الفصل السادس عشر — زوبعة فى خط القتال
١٠٢ الفصل السابع عشر — واقعة تايپوشان
١١٠ الفصل الثامن عشر — احتلال تايپوشان

صحيفة

١١٥ الفصل التاسع عشر — ميدان القتال بعد المعركة
١٣٢ الفصل العشرون — محطة الاسعاف الطبية الاولى
١٢٠ الفصل الحادى والعشرون — بعد النصر
١٢٩ الفصل الثانى والعشرون — مهاجمة تا كوشان (اليأس الشديد)
١٣٤ الفصل الثالث والعشرون — مهاجمة تا كوشان (تابع)
١٣٩ الفصل الرابع والعشرون — الترقى والوداع
١٤٢ الفصل الخامس والعشرون — ابتداء الهجوم العام
١٤٥ الفصل السادس والعشرون — مطر الرصاص البشرى
١٥١ الفصل السابع والعشرون — جماعة الموت المحقق
١٥٧ الفصل الثامن والعشرون — الحياة من الممات